# المؤسسات التعليمية والدينية ودورهـا في الحد من العنف الأسري

**د . رحاب حسين جبار إبراهيم الزغير**
جامعة الكوفة/كلية التربية الأساسية
rihabh.alzghir@uokufa.edu.iq

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٢/٨ تاريخ قبول النشر ٢٠٢٥/٣/٢٠

**الملخص**

لا يخفى على المتتبع تأثير العنف على حياة الأفراد والجماعات والدول حيث أن العنف الأسـري من الظواهر الخطيرة التي تعترض حياة الانسان باعتبارها ظاهرة قديمة، الا أن اشكاله ومظاهر تطوراته تنوعت فمنها العنف يكون فردياً أو جماعيا ولأنه سلوك عدواني يتسم باستخدام القوة او التهديد بهدف الحاق الأذى جسدياً او نفسياً أو تدمير الممتلكات وتعد من أهم العوامل المؤثرة للعنف الاسري هي ضعف الوازع الديني وسوء الفهم وسوء التربية والنشأة في بيئة عنيفة بظروف معيشية صعبة كالفقر و البطالة وغيرها؛ ومن هنا سندرس الواقع لظاهرة العنف الأسري والذي يشـكل تحدياً اجتماعياً خطيراً ازداد حّدة في السـنوات الاخيرة لهذا تتطلب تحليلاً شـاملاً من خلال مقاربة متعددة الابعاد من حيث أخذت هذه الظاهرة في الزيادة والتنامي كماً وكيفاً ، وتجلياتها تخترق كل المؤسـسـات التعليمية والدينية؛ إذ تنامت بشكل ملحوظ مظاهر العنف واحداث الشغب والجرائم بالوسط المدرسي والجامعي و العنف في الخطاب الديني، وكلها مؤشرات تدل على انتشار واستفحال ظاهرة العنف في المجتمعات بما يهدد الانسجام والسلم الاجتماعي والسلامة النفسية. للفرد والمجتمع.

ويتخذ العنف الذي تتسع مساحاته داخل المجتمع عدة اشكال بدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في استخدام الالفاظ البذيئة وعلـو الصوت وحدة النبرة في الشارع العام أو في التواصل الاجتماعي أو حتى في جلسات التداول في بعض المؤسسات الحكومية والخاصة ومروراً بالعنف الجسدي المتمثل الخشونة في التعامل والتشابك بالأيدي واستخدام الاسـلحة وكل مظاهر الجريمة، إضـافة الى العدوانية والعنصـرية المتمثلة في اللامبالاة والتراخي والكسـل وتعطيل مصالح الناس والصمت والسلبية.

لهذا سأتناول في هذا البحث ظاهرة العنف الاسري ودور المؤسسات التعليمية والدينية في الحد من انتشار العنف مع التركيز على الجذور العميقة للظاهرة وذلك من خلال بيان تعريف العنف الاسـري وعلاقته ببعض المفاهيم وبيان اشكال العنف واسبابه ودور المؤسسات في الحدّ من العنف الاسري.

**الكلمات المفتاحية :** ( المؤسسات التعليمية ، الدينية ، دورها في الحد من العنف الاسري)

**المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير نبينا الكريم وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين :

للتربية دور مهم في حياة الشعوب وفي تحديد مصيرها وتحقيق نموها الاقتصادي والاجتماعي، باعتبارها أداة فعالة للتطور الاجتماعي. ومدخلاً طبيعياً لأية تنمية قومية ؛ فالإنسان هو هدف التنمية -ووسيلتها وهو موضوع التربية ، وبقدر اهتمام التربية بتنمية مواردها البشرية، فإن ذلك يعود بالخير على المجتمع ، وهذا الأمر يفرض عليها دوراً مهماً في إعداد المواطن الصالح القادر على المشاركة في بناء وطنه، والحفاظ على منجزاته والافتخار بها.

تتنوع المعاملات بين الطلبة أنفسهم وبين المؤسسات التعليمية وتختلف الافكار والآراء، فإذا خرق طالب القانون فإن عمله هذا يقترن بالاعتداء على حقوق الآخرين، ويجب توعيته بحقوقه والتزاماته المدونة في متن القوانين والأنظمة، ليتمكن من الاستماع للآخرين، وحل مشكلاته بعيداً عن العنف. (عبد المطلب :٢٠٠٣، ٢٦٥-٢٨٩)

إن العنف ظاهرة قديمة قدم المجتمع البشري وهو يمثل مشكلة ذات آثار نفسية واجتماعية وقانونية سلبية على الافراد، والمجتمعات، والعنف، ظاهرة مركبة لها جوانبها الاقتصادية والاجتماعية، والقانونية والنفسية ، وتعرفها كل المجتمعات الشعر بها الاقتصادية والاجتماعية، والقانونية، والنفسية ، و تعرفها كل المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة ، فالعنف سلوك نسبي يختلف من مجتمع الأخر، بل يختلف داخل المجتمع الواحد من مكان الآخر، ومن طبقة الأخرى ، ولكل مجتمع مقاييسه وأحكامه وقيمه وظروفه وعاداته وتقاليده التي على أساسها تحدد سلوك الفرد وعلى ذلك فان ما يجعل سلوك الفرد عنيفاً هو نظرة المجتمع الذي ينتمي اليه الفرد . (صالح سامية خضر : ١٩٩٨،٢٤)

ومن هنا يتضح أن التربية تمثل عنصراً مهماً من عناصر التأثير على المجتمع ، وضبط السلوك المتسم بالعنف في المؤسسات التعليمية ولهذا تأتي هذه الدراسة للكشف عن أسباب ظاهرة العنف الاسري ومن ثم التمكن من معالجتها تربوية ودينية

- **مشكلة البحث:**

إن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل العلمي التالي:

بيان ضرورة البحث في حيثيات ظاهرة العنف خوفاً من تفاقمها، وتحولها إلى مشكلة اجتماعية في ظل ما يرافق هذه المشاجرات من استخدام الأسلحة من جهة، وتحويلها إلى مشاجرات عشائرية تخرج من أطار المؤسسات التعليمية، كالمدارس والجامعات إلى المدن والمحافظات، وبهذا فأن مشكلة الدراسة تتمثل في الكشف عن أسباب قيام طلبة المدارس والجامعات ببعض السلوكيات غير القانونية التي تقسم بالعنف.

**أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

١. بيان ظاهرة العنف وانتشاره في المجتمع.

٢. الكشف عن مسببات العنف الأسري

- **أهمية الدراسة**:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط الاتية:

١. إنَّ هذا الموضـــوع يتناول جانباً من أهم جوانب الحياة، وهي الأســـرة ، فهو تناول قضـــية تمس حياة الناس العملية .

٢. إنَّ العنف الاسري قد أصبح منتشراً على المستوى الاسلامي والمستوى العالمي

٣. محاولة كل مجتمع الإدلاء بدلوه في معالجة هذه المـشكلة على اختلاف توجهاتهم ، وتباين شرائعهم ، مما يدل على أهمية هذا الموضوع.

٤. الاهتمام بالأسـرة، والمشـاركة في التثقيف حول مشـكلة العنف الاسـري ، وذلك من خلال طرح هذه المشـكلة ، و إيجاد الحلول التعليمية والشرعية اللازمة لها

٥. حاجة التربويين والعلماء والقضـاة إلى البحث في هذه المشـكلة والوقوف على أسـبابها. ومعرفة اثارها وطرق علاجها .

٦. العنف الاسري أصبح الاهتمام به متزايداً بل أن هذا الموضوع أصبح من احاديث الخاص والعام في المنتديات، وفي وسائل الأعلام.

٧. حاجة المجتمع ، لاسـيما في مجال الاسـرة الى مثل هذه الدراسـة التي تحدد الداء، وتضـع له الدواء و العلاج الشافي.

- **خطة البحث:**

تضمنت خطة البحث الموسوم ( **المؤسسات التعليمية والدينية ودورها في الحد من العنف الاسري)** في مطالب ثلاثة هي:

المطلب الأول: بيان ماهية العنف الاسري وعلاقته ببعض المفاهيم .

المطلب الثاني: أشكال العنف واسبابه واثاره السلبية

المطلب الثالث: دور المؤسسات في الحد من العنف الاسري

ثم الخاتمة، وأهم المصادر التي اعتمد عليها اليها البحث.

والحمد لله رب العالمين

**المطلب الأول**

**بيان ماهية العنف الأسري وعلاقته ببعض المفاهيم الأخرى**

❖ أولاً: **مفهوم العنف لغةً واصطلاحاً:**

لمفهوم العنف تعريفات متعددة تختلف باختلاف التوجيهات البحثية للباحثين أنفسهم في مجالات البحوث العلمية المختلفة التي تتناول الظاهرة بالدراسة، ومن هنا يصعب التواصل الى تعريف شامل ووافٍ للعنف وقد تعددت تعريفات العنف نتيجة لتعدد أشكال العنف فترجعه الى تعدد الابعاد والمتغيرات التي تشملها الظاهرة العنف (كوثر رزق: ١٧٩،٢٠٠٢)

**الأوّل : المعنى اللغوي للعنف:**

وبعد الاطلاع على عدة معاجم وقواميس نستعرض بما يلي الأصل اللغوي للعنف: تأتي لفظ العنف من الجذر ( ع ، ن ، ف) وبالتالي يعرف لغوياً بأنه : (عنف به وعليه عنفاً ) أي أخذه بشدة وقسوة ولامه ، فهو عنيف واعتنف الامر أي أخذه بشدة وآتاه ولم يكن له به علم . (مجمع اللغة العربية بالقاهرة،١٩٦١،٦٣٧)

ويعرف ايضاً : بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به ، وهو ضد الرفق ، يقال: أعنفته تعنيفاً : أي عيرت ولمته، و بخته بالتقريع : والعنيف: الشديد القول، والعنف : الغلظ والصلابة، واعتنف الأمر : إذا أخذه بعنف وأعنف الشيء أخذه بشدة ،وعنفه : لامه بعنف وشدة، والتعنيف : التوبيخ: والتقريح واللوم ، ويقال: (كل ما في الرفق من خير ففي العنف من الشر مثله ). (الزبيدي : ٢٤،٢٠٠٦)

و يعرفه ابو هلال العسكري: بأنه الشديد في التوصل الى المطلوب (ابو هلال العسكري: ١١٢،١٩٩٤)

**الثاني: المعنى الاصطلاحي للعنف:**

العنف اصطلاحاً: هو الرفق والرفق هو حسن الانقياد لما يؤدي الى الجميل . (فيض القدير،١٣٥٦،٥،٢٥).

أو هو التوسط والتلطف في الأمر. الحدادي : (زين الدين محمد، ١٩٩٠،٢٤٨).

والعنف: معالجة الأمور بالشدة والغلظة . (محمد رواس قلعجي : ١٩٨٨،٣٢٣ )، فيكون العنف بمعنى الغلو والشدة والغلظة في معاملة الاخرين.

وقد عرف بعض القانونين العنف بقوله : ( هو الاستخدام الفعلي للقوة أو التهديد باستخدامها لألحاق الأذى والضرر بالأشخاص والاتلاف للممتلكات ) . (أحمد يسري، ١٩٩٣،١٤).

كما وعرفه بعض علماء الاجتماع بقوله : ( استخدام القوة بشكل غير مشروع ، وغير مطابق للقانون )) ، فالعنف في المفهوم الاجتماعي هو استعمال غير مشروع لوسائل القسر المادي بقية تحقيق غايات شخصية أو اجتماعية. (عبلة عبد العزيز عامر،٢٠٠٠،٩).

والمفهوم السيكولوجي والنفسي للعنف: هو سلوك الفرد البدني واللفظي الذي يتسم بالتطرف في العدوان الصريح والمباشر وذلك بهدف الحاق الأذى بدنياً ونفسيا بالأخرين ، وهو ميل انفعالي عدواني مباشر وخارجي ، موجه الى آخر توجيهاً مباشراً ماديا او لفظياً، ويؤدي بصاحبه إلى ان يفكر ويدرك بطريقة غير عادية . (مجدي محمد جمعة ،٢٠١٥،٣٩).

عند التدبير في القران الكريم نلاحظ عدم الغلظة والشدة الا في موضعين:

الموضع الأول : في قلب المعركة ومواجهة الاعداد، حيث توجيه الصلابة عند اللقاءات العسكرية وعزل مشاعر اللين حتى تضع الحرب أوزارها، وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالى : [ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ** ] (سورة التوبة الآية ،١٢٣).

الموضع الثاني: في تنفيذ العقوبات الشرعية على مستحقيها، حيث لا مجال لعواطف الرحمة في إقامة حدود الله في أرضه، حيث قوله تعالى : [ **وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ** ] (سورة النور الآية ،2).

واما في مجال الدعوة فلا يوجد مكان للعنف والخشونة حيث تلمس روح النبذ للعنف والحث على الرفق واللاعنف.

- **ثانياً: بيان مفهوم العنف الاسري**

حتى وقتنا الراهن لا يوجد إجماع حول تعريف العنف الأسري، لان تسمية الفعل بأنه مؤذ أو عنيف ليس قراراً موضوعاً بل انه حكم موضوعي ، وقد انحصرت جهود الباحثين في تحديد التعريفات الإجرائية التي تستخدم في قياس العنف ويضيف ، تقييما عدوانيا على هذا السلوك، وهذه التعريفات في الغالب تعكس معايير المجتمع وثقافته.(فاديه أبو شبهته ٢٠٠٤،٧٠ ).

مفهوم العنف الاسري كثيراً ما يتداخل مع مفهوم إساءة المعاملة، وهذا المفهوم يستخدم عند وصف الاعمال غير السوية التي يجبر بعض أعضاء الاسرة وخصوصاً الزوجة والاطفال على التعرض إليها من ضرب الى حرمان الطرد وما إلى ذلك. (مصطفى التير،١٩٩٧،١٢٢).

وعرف ايضا بأنه الافعال التي يقوم بها أحد أعضاء الاسرة أو العائلة وتلحق ضرراً مادياً أو معنوياً أو كليهما بعضو آخر في نفس الاسرة أو العائلة، ويعني هذا بالتحديد : الضرب بأنواعه ، وحبس . الحرية والحرمان من حاجات أساسية، والارغام على القيام بفعل ضد رغبة الفرد ، والطرد ، والتسبب في كسور أو جروح، والتسبب في إعاقة أو قتل (مصطفى التير،١٩٩٧،١٢٢).

ويعرفه إجلال إسماعيل : بأن ممارسة القوة البدنية لأنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات ، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسمانياً أو التدخل في الحرية الشخصية. (اجلال إسماعيل،١٩٩٩،٩).

وكما يعرف بأنه كل عنف يقع في إطار العائلة ومن قبل أحد أفراد العائلة بماله من سلطة أو ولاية أو علاقة بالمجنى عليه ، وهو يندرج ضمن نمط العنف بين الاشخاص كشكل من اشكال العنف الذي تمارس ضمن إطار المنزل. (فتحية محمد عبد الله ،٣،٢٠٠٥).

- **ثالثاً: علاقة العنف ببعض المفاهيم الأخرى**

**١. العنف والعدوان**

المفهومان يتدخلان تدخلاً كبيراً ، فالعدوان يعرف بطريقة تجعله يستغرق مفهوم العنف ، وقد ظهر ذلك مشكل واضح. في تعريفات العدوان القديمة و الحديثة. (احمد زيدان واخرون ، ٦،٢٠٠٢).

إذ أن العنف هو صورة من صور العدوان بين أفراد ينتمون الى جماعات مختلفة وبحكم هذا العدوان استشكال التنافس والصراع بين هذه الجماعات.

والعدوان كما هو شائع بين الناس هو العنف والاختلاف بينها، يكون في الدرجة ، العنف يشمل أحداثاً عدوانية بالغة ومصطلح العنف يشمل القوة الجسدية و الاعتداء على الممتلكات ، كما يشير الى الاحداث التي تنصف بالقوة والحزم والتي تسبب الاذى للفرد والجماعة . (عليوه عبد الهادي،١٩٩٦،٩٤).

لهذا فان اشكال العدوان قد تتخذ صوراً عديدة منها العنف، الجسماني ضد الاشخاص الآخرين ويشمل الضرب والعض والتشوية والقتل والاغتصاب الجنسي والسلب بالإكراه تحت تهديد السلاح أو القوة و التأمر على الغير، والعنف الجسماني ضد الاشياء بتكسرها أو حرقها أو اتلافها و العنف الجسماني ضد النفس بتشويهها أو إيذانها أو قتلها .

اذن فالعنف يكون واضحاً وظاهراً، ولكن العدوان لم يشترط ان يكون ظاهراً ، ففي بعض الاحيان يكون خفياً ، وبالتالي فان كل عنف يعد عدواناً ، ولكن كل عدوان لا يعد عنفاً بالضرورة ، ويمكن أن نميز بين العنف والعدوان من خلال عاملين: العامل الأول هو: شدة الفعل ، والعامل الثاني هو : عامل الظهور. (احمد زايد ،٨،٢٠٠٢).

**٢. العنف والإساءة**

و يرى جليز أن تعريفات الإساءة تشير الى العدوان البدني الذي تريب الإصابة بالإضافة الى الأفعال غير البدنية التي تسبب الضرر أو الإيذاء مثل الإساءة العاطفية ، أو الحرمان العاطفي والاهمال والهجر.

وقد تعامل بعض الباحثين مع هذين المفهومين بالتبادل بأنهما مترادفان بيد أنه أصبح من المتفق عليه بين جمهرة الباحثين الان انهما مستقلان ، ووضح ذلك في تعريف جيليس وكورنيل حيث عرفا الاساءة بأنها : (صورة متنوعة من الايذاء البدني أو الجنسي أو اللفظي أو النفسي التي يمارسها طرف لأجبار طرف آخر على إتيان أو الامتناع عن أفعال معينة ) .

إنَّ الاساءة تتضمن بعض الجوانب البدنية أو النفسية أو إهمال رعاية طرف موكل إلى السيء رعايته ، كالابن الصغير أو الوالد المسن ، حيث إن العنف يقتصر فقط على الجوانب البدنية في المقام الأول ، بيد أنه يؤدي إلى أضرار نفسيه . (طريف شوق،٢٠٠٠،٢٦).

٣. **العنف والإرهاب**:

ولقد ذكرت وفاء البرعي: بأنهما استخدام غير مشروع للقوة أو العنف ضد الاشخاص أو الممتلكات لكي يسئ إلى الحكومة أو المدنيين أو يضر بقطاع كبير من المجتمع لتحقيق أغراض سياسية أو اجتماعية . (وفاء البرعي،٢٠٠١،٨٧).

فكلاهما صورة من صور الأخر، فالعنف وسيلة لتحقيق أحدات دينية أو سياسية معينة، وهي وسيلة عامة يستخدمها الشخص عندما يكون في وضع قوة أو ضعف ، محاولاً أن يحقق ما يعتقد فيه بالقوة بعد أن فشل في استخدام الفكر أو الحجة. فالعنف - وفيما بعد الارهاب - يبدأ في الفصل وتتحول الفكرة التي يؤمن بها الشخص الى فعل عدواني ضد الافراد أو المجتمع، أي ان الارهاب هو صورة مبالغ فيها وتدعمه قوة مالية للسيطرة المواقف.

وباختصار فان الارهاب صورة خاصة لا يمكن فهمه الا من خلال فهم العنف بصفة عامة ولكن لا يجب ان تخلط بينهما. (محمد أحمد بيومي ظاهرة ،١٩٩٢،١٠٠).

يتميز الإرهاب من الناحية المفهومة عن العنف بأنه العنف يحدث عندما تميل جماعة او تنظيم الى استخدام العنف كوسيلة لتحقيق اهداف سياسية ،

والفرق بين الإرهاب والعنف يتحصر في أن الإرهاب يرتبط بعملية تخويف للعامة والضحية فيه تحدد وفقاً لأهداف الإرهابي ، أما العنف العادي يكون موجهاً نحو شخص معين غالباً . (أحمد زايد وآخرون,٢٠٠٢،١١).

لها فإنَّ الأنسان العنيف في أي حال من الأحوال أخف من ممارساته من الإرهابي، فكل إرهابي عنيف ولكن ليس كل عنيف إرهاب . (عبد الوهاب الكيالي،١٩٨٥،٢٥٨ ).

فضلا عن أن من يرتكب عملاً إرهاباً لا يقصد العنف مع أشخاص بذواتهم فحسب بل يعني الاذى للأخرين أو الأبرياء. (السيد يسين،٢٠٠٢،١٣٠١).

وقد تصور هوروتين أهم السمات التي تميز الارهابي وهي وثيقه الصلة تماماً بالسياسة ولا تمييز بين الاستراتيجية من ناحية المبادئ من ناحية أخرى، وهو بذلك يعتبر أن السياسة مسألة مبدأ، ويكون له استعداد لأن يتنازل عن حياته الخاصة. تحقيقاً لتضحية عليا ، وهو عادة صغير السن ينحدر غالبا من اسر تنتمى الى الطبقة الوسطى وهو يؤدي واجباته باعتبارها مهمته الأساسية . (عاطف فؤاد،١٩٩٢،٨٥).

٤. **العنف الجريمة**

الجريمة لها تعريفات متعددة نذكر منها :

هي الخروج عن المبادئ وقواعد السلوك التي يحددها ويرسمها المجتمع لأفراده وهي من الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور وكان منها الإنسانية على من الاجيال . (جليل وديع شكور،١٩١٧،١٩).

والجريمة سلوك يخالف القانون وهي تحدث ضرراً بالأشخاص والممتلكات رغم أنها قد لا تكون مصحوبة بعنف بالضرورة ، ومن هنا يحدث التداخل بين مفهومي العنف والجريمة، ويمكن التفرقة بينهما باعتبار أن العنف أكثر اتساعاً من الجريمة حيث يشتمل على تلك التي لا يعاقب عليا القانون ، بل ان بعضها قد يكون مرغوباً فيه اجتماعياً عندما يكون منظماً من خلال معايير المجتمع. (احمد زايد واخرون ،٢٠٠٢،١٠)، او هي : ( كل فعل او امتناع من فعل يرتب له القانون عقوبه جنائية) . (إمام خليل حسانين،٢٠٠٢،٧٢٧)

**٥. العنف والقوة**

إن كلمة: (العنف) قد حملت معها تقليداً معنى الإدانة، والذي لا يوجد في الاصطلاح الذي يبدو مساوياً لها وهي القوة، والفرق بين القوة والعنف مفهوماً بوضوح ، فالقوة كانت دائماً شي يؤسف له ، ولكن يسمح به في بعض الاحيان ولم تكن كلمة (القوة) ، ترتبط بها كما كان الحال بالنسبة لكلمة العنف .

لقد كان (العنف) خطأ بتعريفه ان معنى الإدانة فقط في هذا الاصطلاح هو الذي يقدم التفسير للتوسع الدائم في تطبيقه ، فبينما تشير كلمة العنف، على المستوى الوصفي الى استخدام القوة الجسمانية المستخدمة. الاضرار ، فهي تشير على المستوى الاخلاقي إلى استخدام القوى الجسمانية غير المقبولة للأضرار بشخص آخر. (توماس بلات ،١٧،١٩٩٥).

العنف يتضمن الأفعال التي تنتج عن العلاقة بالقدرة بما في ذلك التهديد والترهيب كما يخدم استعمال (القدرة) لتضمن الإهمال أو أفعال الغفلة واللامبالاة بالإضافة الى الكثير من أفعال العنف الاجرامية الواضحة . (منظمة الصحة العالمية وحده،٢٠٠٢،٥).

والقوة هي القدرة على التأثير في الاخرين والحصول على طاعتهم وتخيرهم الطوعي للالتزام بأوامر ورغبات ونواه وقيم محددة يضعها صاحب القوة في علاقته بتابعية .

ويقول (ج.فرويند ) سوف نطلق اسم العنف على القوة التي تهاجم مباشرة شخص الاخرين وخبراتهم بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت والتدمير والاخضاع أو الهزيمة.(عبد الناصر حريز،١٩٩٦،٤٣).

**٦. العنف والغضب:**

إن العنف يعد مظهراً من مظاهر التعبير عن الغضب ، فاذا اعتبرنا الغضب يمثل مشكلة بين طرفين ويقع العنف عند الطرف الآخر حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير وعدوان في حين يتوسط الطرفين الضبط المعتدل المشاعر الغضب. (إجلال إسماعيل حلمي،١٩٩٩،١٥).

عندما يغضب الانسان في موقف الإحباط والفشل والصراع تتولد عنده وساوس ، تثير فيه العداوة والخصوصية . وتدفعه للعدوان والانتقام. (كمال إبراهيم مرسي،١٩٩٢،٢١١).

ويتدفق الدم إلى اليدين ليجعلهما قادرتين بصورة أسهل على القبض على سلاح أو ضرب العدو، وتسارع ضربات القلب وتندفع دفعة من الهرمونات مثل هرمون ( الادرينالين) و فيتولد كم من الطاقة القوية تكفي للقيام بعمل عنيف . (عبد الرحمن العيسوي،٢٠٠٤،٢٥).

**المطلب الثاني**

**اشكال العنف واسبابه وأثاره السلبية**

- **أولا: اشكال وأنماط العنف**

بما ان العنف له الف وجه ،وإن أشـــكال العنف مثل الأعداد تبدو لا متناهية، فهي دائما جديدة و متجددة. (احمد زيدان واخرون،١٢،٢٠٠٢)، وانه لا يمكن حصـــر انماطه لان الحياة دائماً تأتي بالجديد من مظاهر الســـلوك العنيف الذي تختلف أنمـاطـه ومســـبـبـاتـه بتغير الظروف التـاريخيـة في زمـان معين، ومكـان معين ، وثقـافـة معينـة . (محمـد فرحات،٩،٢٠٠٢)، وسوف يتم عرض اشكال العنف كما يلي:

صنف عبد الناصر حريز العنف إلى الاشكال والصور الاتية:

العنف المبرر والعنف غير المبرر، و العنف المشـروع والعنف الغير مشـروع و العنف المباشـر، والعنف غير المباشـر، و العنف الثوري و العنف الرجعي، و العنف الفردي و العنف الجماعي و العنف النفســـي والعنف الهروبي . (عبـد النـاصـــر حريز،٤٦،١٩٩٦).

- **وقسم محمد حضر العنف الى ثلاث مستويات:**

١. **المستوى الأول: العنف اللفظي** : يبدأ بالألفاظ التي تتمثل في السب والتوبيخ.

٢. **المستوى الثاني: العنف البدني** الذي يتمثل في الضرب والمشاجرة والتعدي على الآخرين.

٣. **المســـتوى الثالث : العنف التنفيذي** : الذي يكمن في التفكير في القتل والتعدي على الآخرين بالقوة والعنف. (محمد خضر عبد المختار،١٩،١٩٩٩).

- وقد صنف طلعت لطفى العنف الى:

١. **العنف الشرعي** : أين العنف المقبول من وجهة نظر القانون, وهو المستخدم مع أحد المجرمين ولا يعد ذلك من قبيل العنف، ونجد الدولة قد تستخدم العنف بطريقة شرعية لحماية القانون والنظام داخل المجتمع ،

٢. **العنف غير شرعي** : اي ، العنف غير المقبول من وجهة نظر القانون . ويبدو عندما يقوم أحد المجرمين بدفع أو طرح أحد كبار السـن أو الاطفال على الارض دون مبرر وهذا النمط من السـلوك هو المقصـود عندما نتحدث عن سـلوك العنف. (طلعت لطفي،٩،٢٠٠١).

- **وقد يصنف العنف غير شرعي الى :**

**أ- العنف الفردي** :أي العنف الذي يحدث بين الأشـخاص في الحياة اليومية مثل قيام شـخص بقتل شـخص اخر اثناء ثورة من الغضب.

**ب ـــ العنف الجماعي** : يتمثل في حالة الإرهاب أو الحروب ، وتختلف الاستجابات الاجتماعية تبعاً لاختلاف نوع العنف كما أن لكل نوع أسبابه وتفسيراته المختلفة . (طلعت لطفي،٩،٢٠٠١)

**وتصنف وفاء البرعي :** بأن العنف الجماعي الذي يكون في صورة الصرعات والحروب بين الدول مرتبط **بشخصية القائد وقد يكون:**

١. **شخصية تسلطية** : وهي المفرطة في العنفوان والقوة والميل الى الهيمنة على الاخرين، والاذعان لهم وايثار الاختبارات المحدود المعالم والاعتماد على النماذج المتطابقة .

٢. **شخصية نرجسية** : وهي شخصية لها اطار تاريخي عظيم وتحمل طبقات الزعامة والمكانة ومرتبط لديهم الحلم الشخصي بالمجد والرؤية السياسية لتخليص شعوبهم من نفوذ العالم الخارجي ويبرون عدوانهم دائما على دول الجوار بانه امر ضروري لتحقيق الأمان الداخلي لمجتمعهم بغض النظر عما يعانيه الآخرون عما يعانيه الاخرون من رعب وخوف أو خسارة مادية . (وفاء البرعي،٢٠٠١،٩).

- **وقسمت منظمة الصحة العالمية**، العنف نحو ثلاثة مجموعات واسعة بحسب خصائص مقترفي فعل العنف:

أ- **العنف الموجه للذات:** يقسم العنف الموجود للذات الى سلوك انتحاري وانتهاك الذات ويشمل الأول الأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار التظاهرية او الإصابة الذاتية المدروسة(الانتحار التام )، وأما الانتهاك الذاتي بالمقابل فيشمل أعمالا أخرت كالتشوية .

ب- **العنف بين الأشخاص** :يقسم العنف الأشخاص الى فئتين فرعتين :

١- **العنف العائلي:** وبين القرناء الوثيقي الصلة بالضحية

حسين يقع العنف بشكل كبير أفراد العائلة والقرناء الوثيقي الصلة بالضحية، ويقع عادة في المنزل ، ولكن ليس بشكل مطلق. (محمود الخولي،٢٠٠٦،٥٢).

**٢ ــ العنف المجتمعي :** وهو العنف الذي يقع بين افراد لا قرابة بينهم وقد يعرفون بعضهم او لا يعرفون ، ويقع بشكل عام خارج المنزل . (محمود الخولي،٢٠٠٦،٥٢).

وأخرون قسموا العنف الى أقسام أخرى ولكن تبقى الاشكال الرئيسية للعنف تشمل عنف الدولة جرائم الحروب العنف الاسري وإساءة معاملة الأطفال وكبار السن .(بدرية العربي الككلي،٢٠٠٥،٤٢٢).

❖ **ثانياً : اسباب العنف الأسري:**

العنف لا ينشأ من فراغ وإنما هناك بنية مجتمعية تفرزه وتشكل إطاره ، وتمنحه المضمون والمعنى، ومع ايماننا بأن هناك أسبابا نوعية ترتبط بأشكال العنف ومظاهرة المتعددة والمتنوعة ، الا أن هناك في ذات الوقت أسباباً عامة ومشتركة تدفع الى الظهور حالة العنف في المجتمع، وتنتهي أيضاً إلى تداعيات شاملة ، وتصل بنا إلى تفسيرات كلية لهذه الحالة المجتمعية . (محمود الكردي،٢٠٠٢،٣٥٩).

واهم اسباب العنف الاسري تتكون من ثلاثة اسباب هي :

١. **اسباب ذاتية :** ترجع الى شخصية القائم بالعنف كان يكون لديه خلل في الشخصية بمعاناته من اضطرابات، نفسية أو تعاطي المسكرات والمخدرات، أو يكون لديه مرض عقلي.

٢. **أسباب اجتماعية** : الظروف الأسرية التي يقوم بها القائم بالعنف التي ربما تتمثل في الظروف الاجتماعية الاقتصادية، مثل الفقر أو الدخل الضعيف الذي لا يكفي المتطلبات الأسرية، أو حالة المسكن أو المنطقة التي يعيش فيه أو نمط الحياة الاسرية بشكل عام ، كثرة المشاحنات نتيجة للضغوط المحيطة أو عدم التوافق الزوجي ، كذلك المستوى الثقافي وكيفية قضاء وقت الفراغ، والمستوى العلمي الأفراد الأسرة ونوع المهنة التي يقوم بها القائم بالعنف والوازع الديني ، والعلاقة بين الطرفين. (بدرية العربي الككلي،٢٠٠٥،٤).

٣. **أسباب مجتمعية**: كالعنف المنتشر والاحداث العربية والعالمية التي تنتقل عبر الفضائيات والإنترنيت فالتغيرات التي تحدث في المجتمع الكبير تنتقل بالشكل غير مباشر الى المجتمعات الصغيرة . (بدرية العربي الككلي،٢٠٠٥،٤).

❖ **ثالثاً: الآثار السلبية للعنف**:

يعد العنف من اكثر المشكلات التي تؤثر على صحة الافراد الجسمية والنفسية أهمية و المؤسسات التربوية من مدارس وجامعات، هي المؤسسات المسئولة عن التربية وتمكين الطلبة من السلوكيات الإيجابية ومع ذلك فقد باتت من مصادر العنف في المجتمع . من آثارها السلبية في المدارس أنها تشكل تهديدا للصحة الجسمية والعقلية للأفراد كما انها تعيق عمل المدرسي سواء عملية التدريس او العمل الإداري ، حيث ان من الاثار السلبية لظاهرة العنف انها تؤثر على شخصية المعلم ، وقدرته في ادارة الموقف التعليمي. ويعيق النمو الاجتماعي للطلبة سواء الضحايا، أو المعتدين، وحتى الاشخاص المشاهدين للموقف ، نتيجة تخوفهم أن يكونوا ضحايا الاعتداء في المرات المقبلة؛ إذ أن تعود الطلبة على العنف والذي ينتقل معهم إلى الجامعات التي هي بوابة. المستقبل يهدد البناء الثقافي للمجتمع، ويجعل من الممكن أن تتغلب ثقافة العنف على الثقافة المقبولة للمجتمع.(ابو السعود سعيد طه محمود،٨٢،عدد٦٧،٢٠١٠).

**المطلب الثالث**

**دور المؤسسات التعليمية والدينية في الحد من العنف**

❖ **أولاً : العنف الجامعي :**

يعد العنف الجامعي من القضـايا التي برزت حديثاً في الجامعات وكان لها أثر بارز على سـير العملة التعليمية في الجامعات، مما أدى إلى من انتاجية الطلبة ، وتعد هذه الظاهرة من مسؤولية.

المؤسسات التعليمية، والاسرة والمجتمع بأسره ، ويسعى القائمون وعلى التعليم الجامعي إلى الحد من هذه الظاهرة بجميع المسائل المتاحة، وقد أولت المؤسسات على مختلف مستوياتها هذه الظاهرة الاهتمام الأكبر، من حيث دراسة الاسـباب المؤدية اليها، واتخذ القائمون على التعليم الجامعي إجراءات مشـددة في مواجهة هذه الظاهرة السـلبية في الجامعات.

**وقد عرف العنف الجامعي** بأنه: أنماط من السـلوك القهرية والهجومية التي يمارسـها بعض الطلبة ضـد زملائهم ويشـمل الايذاء الجسـدي والإسـاءة النفسـية او الاسـتغلال الاقتصـادي او الاعتداء على الممتلكات. (حوامدة :كمال، ٨٩،٢٠٠٣).

لهذا فإن جميع الممارسـات التي يمارسـها طلبة الجامعات بهدف الإيذاء سـواء كانت موجه للأفراد وتشـمل العنف البدني بأشـكاله و العنف اللفظي، والعنف الرمزي من تحقير والاسـتخفاف بالإضـافة إلى العنف الموجه الى الممتلكات الخاصة والعامة والعنف نحو النفس.

❖ **ثانياً: أسباب العنف الجامعي :**

**حيث صنف الى أربعة مجالات أساسية هي :**

- **أسـباب جامعية:** تتعلق بالإدارة الجامعية والامن الجامعي والبيئة المادية للجامعة ومنها: تدخل المحسـوبية عند تطبيق الأنظمة والقوانين ثم عدم وجود إجراءات صـارمة لمنع دخول الطلبة من خارج الجامعة واكتظاظ الطلبة وتجمعهم في أماكن محدودة
- **اسباب الوحدات الأكاديمية والإدارية** ومنها : تحيز بعض المدرسين عند التعامل مع الطلبة يلي ذلك مشكلات نظام القبول والتسجيل ثم إجراءات الروتينية في حل المشكلات

الطلبة ، حين أسهمت كل منها بدرجة مرتفعة في زيادة العنف، ويلي ذلك ضعف الارشاد النفسي والتربوي عند تقديم وعدم توفر العدالة الطلبة من قبل المدرسيين.

- **أسباب شخصية:** تتعلق بأحوال الطلبة ومنها : الوازع الديني، وتدني المستوى الأكاديمي التحصيلي للمطالب و ضعف مهارات الحوار وإدارة الصراع ، وضعف شعور الطالب بالمسؤولية وشعور الطالب بالإحباط تم استخدام العنف وسيلة. للتظاهر وإظهار .

- **اسباب مجتمعية** : تتعلق بالعوامل الثقافية، والسياسية والاقتصادية ومنها : انتشار ثقافة البطل هو من يأخذ حقه بيده ، انتشـار العصـبية والقبلية في الوسـط الجامعي الطلبة التنافس في الانتخابات الطلابية ، وجود فراغ فكري وسياسي لدى الطلبة، التباين الفكري والثقافي الطلبة . (حسين محمود عطا،٢٠١٤،١٩٦).

وكذلك من أهم الأسباب التي تؤدي إلى العنف من هو نظر الطلبة هي:

- التساهل في تطبيق الانظمة والقوانين المرتبطة بمرتكبي أعمال العنف في الجامعة إجراءات غير رادعة .
- انتخابات اتحاد الطلبة والاندية الطلابية.
- التفاخر بالانتساب إلى العشائر وسيادة مفهوم ( الفزعة العشائرية).
- وجود اوقات فراغ مطولة لدى الطالب الجامعي.
- معاكسة الطالبات والتعليق على الجنس الآخر.
- انتقال العنف من بيئة الطالب ( الاسرة، والقرية، والبادية) إلى الجامعة.
- تدني التحصيل الدراسي للطلبة تحفزهم لا تباع السلوك ، العدواني ( الاقل تحصيلا) أكثر ميلاً إلى العنف.
- القوة الدافعة الخفية لأثبات الذات بأي شـكل كان والتعبير عن ذلك بالعنف المتطرف في سـلوك مع الآخرين لا يقر بوجود حقوق مكتسبة للآخرين ، ولا يؤمن بأدوات التغيير سوى العنف. (طولبه هادي محمد،٢٠١٣،١٢٦١ ).

وهناك عوامل تنبي بحدوث العنف يمكن الإفادة من معرفتها لتجنبه والوقاية من نتائجه الضارة ومن هذه العوامل :

**أولاً: العوامل النفسية** ومنها : الأسباب العصبية والكيمائية المتمثلة في :

- أثر اللوزة، وهي الموجودة في وسط المخ ولها اثر في سلوك الجسم الى زيادة السلوك العدواني.
- هرمون التسترسترون الذي يؤدي زيادته في الجسم الى زيادة السلوك العدواني.
- شرب الكحول : حيث يرتبط الكحول بالعنف.

**ثانياً : الاتجاهات العصبية والتعصب من الثقافات المنبوذة** التي تسبب المشكلات وتؤدي الى العنف والعدوان..

**ثالثاً: عوامل عائلية :** مثل المعايير الاجتماعية، والتنشـئة الاجتماعية والظروف الاجتماعية السـيئة مثل: التوزيع غير العادل للدخل ، البطالة وقلة فرص العمل السـياسـات والممارسـات الحكومية والمنبهات الكريهة والمشـقة الجسـمية .والممارسات الحكومية ، والمنبهات الكريمة والمشقة. الجسمية. (المجالي أحمد عبد السلام،٢٠١٨،٦٥).

❖ **ثالثاً : النظريات النفسية الحديثة عن العنف الجامعي**

حيث ان النظريات النفسية الحديثة تؤكد أن العنف الجامعي وهو نتيجة للسلوكيات التي تمارس في المدرسة ويكن تصنيفها إلى ثلاث حالات وهي:

**أولا: التغيرات المفاجئة** في المدرسـة التي تتسـم بالتوتر مثل سـياسـة المدرسـة بتغير الإدارة المدرسـية، أو تغير المعلمين وغياب دور الطالب في التنظيم والعمل المدرسي .

**ثانياً: شعور الطلبة بالقمع والاحباط** سواء من تعرضهم الخبرات ومواقف تفوق او عدم تفهم مشاعرهم . (طالب أحسن،٢٠٠٢،٨١).

وهناك بعض العوامل التي تولد الإحباط لدى الطلبة منها :

١. عدم السماح للطلبة في التعبير عن أنفسهم.
٢. غياب الثقة والاحترام المتبادل بين الطلبة والمعلمين.
٣. كثرة انتقاد المعلمين الطلبة والتركيز على أخطائهم.
٤. الاستهزاء بالطالب والاستخفاف بأقواله وأعماله .
٥. نبذ الطالب من قبل زملائه.
٦. ممارسة المعلمين للعقاب البدني،
٧. عدم ملائمة المنهاج المدرسي الاحتياجات الطلبة وميولهم

**ثالثاً - البيئة التربوية** التي تنصف بالغموض وعدم معرفة الطالب بحقوقه وواجباته و استخدام أساليب تدرس لا تعطي للطالب دوراً فعالاً مثل التلقين. (بكار عبد الكريم ،١٩٩٩،٢٥).

❖ **رابعاً : مقترحات للحد من ظاهرة من العنف في الجامعات**

ومن المقترحات التي تحد من ظاهرة في الجامعات هي :

١. أتاحه الفرصة أمام الطلبة للتعبير عن آرائهم من خلال قنوات اتصال آمنه
٢. تخطيط وتنفيذ أنشطة طلابية مدعومة مادياً ، تساعد في بناء شخصية متوازنة للطالب.
٣. إنشاء الصحف والمجلات والجداريات الخاصة في الجامعة.
٤. انشاء النوادي الطلابية التي ترعى أنشطة متنوعة للطلاب تحت اشراف مختصين.
٥. عمل الاحتفالات ونشاطات موسمية يساهم الطلبة في تنفيذ أنشطتها وتعزيز انتمائها للوطن والدين .
٦. تعزيز العلاقات الايجابية بين الجامعات وبين مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
٧. اعتماد معايير تربوية وإدارية في تعين عمداء الجامعات والبعد عن الواسطة والمحسوبية .
٨. زيادة أعداد الأخصائين الاجتماعيين والنفسيين في المؤسسات التعليمية.
٩. وضع مدونات سلوك بالتعاون مع الطلبة والقائمين على المؤسسة التعليمية وتفعيلها
١٠. استثمار وسائل الاعلام في التوجيه والإرشاد ومقاومة العنف.
١١. تفعيل دور اتحادات الطلبة في التوعية والحد من المشاجرات.
١٢. طرح مقررات دراسية حول العنف ومضاره وتأثيراته السلبية والقوانين به. (الفارسي، عبد الله سالم ،٢٠٠٨،١٠١).
١٣. تعزيز ثقافة حقوق الانسان ، ومفهوم التسامح وطرق حل النزاعات في المؤسسات التعليمية..
١٤. سن القوانيين الرادعة لمرتكبي العنف وإعطاء عمداء الجامعات الصلاحية في اتخاذ اقصى العقوبات بحق مرتكبي المشكلات .(العازمي عبد الله العلي،٢٠٠٨،٧٨).

❖ **خامساً : دور المؤسسات التعليمية والدينية مواجهة مظاهر العنف:**

تتمثل المؤسسات التربوية وسيطاً اساسياً بين المتعلم وعملية التعليم ، لما لها من أدوار جداً مؤثرة في سلوك الناشئ للأخذ بيده نحو تحقيق اهداف التربية.

بيد أن بعض المؤسسات التعليمية ترسم لها أهدانا تربوية معلنة وغير معلنة أحياناً ، مستعينة بعض تلك الوسائل والاساليب لتحقيق تلك الاهداف المؤسسية ، ومن هنا فلا بد من إعادة النظر في بعض الاطلاقات التربوية، ومراجعة بعض المسلمات، ومنها تلك المؤسسات المدرسة هي المحور ، والابرز من حيث القصد والتوجيه ووضوح الاهداف عادة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، حيث تستهدف في فلسفتها الكلية عبر جميع مراحل الدراسة ومستوياتها ومقرراتها. وانشطتها ، لإخراج الشخصية الحضارية السوية المتوازنة ، البعيدة عن جانبي الافراط أو التفريط في التفكير أو السلوك ، وهذا يقتضي أن تتضافر جميع عناصرها بدءاً من المناهج بعناصرها الأربعة ( الاهداف والمحتوى والانشطة والتقويم ) مروراً بالمعلم والمتعلم ، والسلم التعليمي ، والتمويل ، والإدارة، وانتهاء بعمال. المدرسة وحراسها ومزارعيها ,و كل من له صلة بها على نحو مباشر أو غير مباشر، اذا ان التربية عملية نظام متكامل متعاضد يؤثر فيه الكل على الجزء ، كما يتأثر فيه الكل بالجزء ، على نحو تبادل تفاعلي شبكي منظم.

وإن من أبرز وظائف المؤسسات التعليمية كالمدرسة والجامعة القيام بجملة من الوظائف لعل من ابرزها هي:

١. **تطهير المناهج وتصفيتها.**

أي ان تعمل المدرسة أو الجامعة من تطهير المناهج من الانحرافات والخطايا الكبرى التي قد تتضمنها بعض المناهج وتصفيتها من أي شوائب أو أخطاء وقعت فيها، ومن أبرز الانحرافات ذات الصلة بالعنف ما قد يسوق لهذا المسلك متلبساً بالدين أو التاريخ . الوطني أو القومي أو العام والهادف إلى تسويغ مسلك العنف وأساليبه ووسائله، وعلى ذلك فان المناهج الدراسية الظاهرة أو الخفية لا بد ان تطهر من أي متضمنات تصرح بالعنف أو تلوح به.

٢. **صهر أفكار المتعلمين وايجاد التجانس بينهم :**

وهنا يبرز الدور التربوي لمؤسسة الجامعة أو المدرسة اكثر أذ ان المتعلمين ليست سواء، فبعضها مليئة بأفكار العنف، سواء ظهر ذلك في شكل استعلاء طبقي ، أم اعتداد عنصري متطرف بالسلالة ام الثقافة ، أم الجاه، أم الجهة و أم الانتماء الخاص بأي معنى ، وهذه الممارسات ينعكس كراهية وانتقاماً . على الطرف الاخر، وهنا يفترض أن تسعى المؤسسات التعليمية عبر مناهجها ، واساتذتها ، وموجهيها وإدارتها وانشطتها متعددة الوجوه الى خلق وحدة نفسية وفكرية بين كل ابناء البيئة التعليمية ، مما يتحتم عليها القيام بدورها الفعال في التصحيح لذلك الوضع غير السوي حين تعمد على تغير تلك الثقافة استناداً إلى مناهج التربية الإسلامية الداعية الى قيم المساواة والكرامة الانسانية والتأخي واعتماد التقوى والاستقامة أساساً في التفاضل لأنه ذلك حكم الله وحده، وتأتي بعد ذلك التربية الاجتماعية معالجة لتلك المزالق والاخطاء السائدة في الواقع بتوجيهات القيم الاسلامية العليا.

**٣. استكمال الدور التربوي للأسرة وتصحيحه:**

إن كل فرد إنساني ولد عادة في أحضان أسرته، ويأتي اهتمامه الأسرة ورعايتها في ضوء ظروفها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وهنا تصبح وظيفة المدرسة استكمالاً واضحاً لتلك الجهود في الاتجاه الايجابي العام.

لكن من الوارد كذلك ان تنشىء بعض الأسر أفرادها على مسلك العنف على نحو غير مقصود غالباً، ومع تعقد الحياة الاجتماعية المعاصرة وتزايد اعبائها، وارتفاع تكاليف المعيشة، وكثرة الالتزامات المادية تجاه جهات عدّة حكومية:

( ضرائب- أجور مياه وكهرباء وهاتف- رسوم أخرى لا نهاية لها ) وغير حكومية: ( التزامات أسرية وعائلية، وأقرباء)؛ فان تربة العنف تجد خصوبتها في نفسية رب الاسرة الذي يواجه وحدى غالباً كل هذه المصاعب وهو ما ينعكس على نفسيته اولاً ثم ينتقل الى الزوجة وبقية افراد الاسرة شيئاً فشيئاً، وهنا يبرز تأثير البيئة الاجتماعية السلبي في أوضح صورة ، وينعكس على الأساليب التربوية القاسية في تعميق مسلك العنف ، فمن الضرورة يكون الدور التصحيحي للمدرسة فيما يتصل بالبيئة الاجتماعية في تضمين مناهج التربية الاسلامية والتربية الاجتماعية على وجه الخصوص وهذا من شأنه أن يسهم الى حد مقدار في التخفيف من حدة تلك التأثيرات السلبية.

**٤. تنسيق الجهود بين المدرسة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى:**

وتمثل هذه الوظيفة مرحلة أشبه بمرحلة الاشراف والمتابعة للتأكد من مخرجات المدرسة ، وفي هذه المرحلة تعمل المدرسة على متابعة أداء مؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى ولاسيما الأسرة و المسجد والاعلام وسواها، من حيث مدى الانسجام والتناغم بينها ، ولاشك ان التنسيق والتكامل بين المدرسة وبقية المؤسسات الاخرى يعد صمام أمان نجاح العملية التربوية بصورة عامة، ويؤدي ذلك إلى ثماره بمدى تفعيل ذلك الدور التربوي ومتابعته فيما يؤكد ان دور المدرسة يتصل بمشكلة العنف من خلال التواصل مع الاسرة للبحث عن أسباب ذلك المسلك في سلوك الناشئي لتغيير ذلك المسلك عبر الرسائل المكتوبة والزيارات المتبادلة. مع جانب اخر في انتظام انعقاد مجالس الاباء، ومجالس الامهات اما علاقة المؤسسة المدرسة بمؤسسة المسجد ، فإن المفترض ان تكون علاقة تنسيق وتكامل على نحو يميزها عن بقية مؤسسات التنشئة الأخرى، وذلك من خلال التوعية والخطابة والوعظ والتدريس المسجدي ، على من يؤمن من يعتلي المنبر أن يؤمن بسلامة منهج العنف وكذلك عن طريق دعوة خطباء المساجد إلى المدرسة لأداء محاضرات، ولأجل تبصرة القائمين عليها بالتوجيهات والاساليب الدعوية. الناجحة لإسهام في حل مشكلات الناشئة ومنها مشكلة العنف . (احمد محمد الدغشي،٢٠٢٣،١٩).

❖ **الخاتمة:**

نستخلص من هذه الدراسة أن دور المؤسسات التعليمية والدينية يتمثل في توفير بيئة تعليمية واجتماعية تعزز التربية الشاملة والمتوازنة للطلاب ، وتهيئ لهم الفرصة لاكتساب المهارات والتجارب اللازمة من أجل التعلم ، ويعزز هذا الهدف من خلال زج الأساتذة بالدورات التدريبية وتوظيف الأساليب الحديثة لمواجهة حالات العنف والتعامل معها بشكل فعال.

وعندما تتحدث من تصدي المؤسسات التربوية للظواهر غير الملائمة والسلوكيات العنيفة ، فإن من الضروري ان تكون هذه المواجهات متنوعة ومتعددة الاشكال لمنع استخدام الضرب والعنف في المدارس لأنه منافياً للأساليب التربوية السليمة ، باعتبار ان المعلم المتمكن والمؤهل هو الذي يعتمد الحوار الموضوعي في توجيه طلابه. وتعليمهم دون اللجوء إلى العنف ، فالعقاب ليس حلاً انما التفاهم والتشجيع ومعالجة الظروف المحيطة بالطالب هي الوسائل الناجحة التي يعتمد عليها كحلول موضوعية لأسباب تفشي ظاهرة العنف، والتي تمثل أكبر إشكالية في الميدان التربوي، فالاستثمار في التعليم بالاعتبار رسالة إنسانية. تربوية لبناء الأمة ، ولنا في كتاب الله ومنهج رسوله (صلى الله عليه واله وسلم) الطريق القويم ، قال تعالى: [ **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ**] (سورة ال عمران الآية: ١٥٩).

والحمد لله رب العالمين

**المصادر والمراجع**

**القران الكريم**

١. ابن فارس , احمد بن فارس بن زكريا , ( ت ٣٩٥هـ ) , معجم مقاييس اللغة , تح , عبد السلام محمد هارون , مطبعة مكتبة الاعلام الاسلامي , الناشر , مكتبة الاعلام الاسلامي

٢. ابو السعود : إعداد المعلم وتحديات المستقبل ، مجلة كلية التربية الزقازي، عدد ٦٧،

٣. ابو هلال العسكري: حسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد ابن يحي بن مهران اللغوي: الفروق في اللغة طرابلس الشرق: دار جروس برس .

٤. أحمد السيد يسين خليفة: حلقة نقاشية حول رؤية أحمد السيد يسين خليفة للعنف ، المؤتمر السنوي الرابع الابعاد الاجتماعية والجنائية الثالث ، القاهرة ، المركز القومي البحوث الاجتماعية الجنائية.

٥. احمد زايد : العنف مفهوم والانماط والعوامل : الناشر : المركز الدولي لدراسات المستقبلية والاستراتيجية ٢٠٠٥م.

٦. احمد زيدان واخرون (٢٠٢٣) العنف في الحياة اليومية ـ القاهرة مركز القومي لبحوث الاجتماعية والجنائية.

٧. احمد محمد الدغشي ، دور المؤسسات التربوية في مواجهة مظاهر العنف مؤتمر الشعبي - اليمن - بتاريخ ٢٥ - يناير ٢٠٢٣.

٨. اجلال اسماعيل حلمي (١٩٩٩) العنف الاسري القاهرة دار قباء للطباعة والتوزيع.

٩. بدرية العربي الككلي (٢٠٠٥)مفهوم العنف الاســري واســبابة المؤتمر المنعقد يوم ٢٠٠٥/١١/٢٦ ، مركز البحوث ودراســات ليبيا.توماس بلات ، (١٩٩٥) مفهوم العنف (وصــفة وتنفيذه)، ترجمه ســعاد الطويل، المجلة القومية للعلوم الاجتماعية، اليونسكو، العدد ١٣٢ .

١٠. جليل وديع شكور (١٩١٧) العنف والجريمة ، بيروت الدار العربية.

١١. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت :٣٩٣هـــ) تاج اللغة وصحاح العربية , تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين.

١٢. الحدادي : زين الدين محمد (ت:٥١٠٣١ه) التوفيق على مهمات التعارف.

١٣. حسين محمود عطا : اسباب العنف الجامعي واشكاله من وجهة نظر عينه من الطلبة الجامعين ، مجلة الاقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) ١٨.

١٤. حوامدة :كمال (٢٠٠٣) العنف الطلابي في الجامعات الرســمية جامعة الزرقاء الاهلية ،بحوث المؤتمر الأول عمان- الأردن.

١٥. طالب، أحسن: الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية بيروت- دار الطليعة ٢٠٠٢م.

١٦. طولبه : هادي محمد: اسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي من وجهة نظر الطلبة، مجلة دراسات العلوم التربوية ،العدد ٤٠.

١٧. العازمي عبد الله العلي (٢٠٠٨): العوامل المؤدية لتفشــي ظاهرة العنف في مؤســســات التعليم العالي. ، ومجلة دراسات تربوية ونفسية (مجلة التربية بالزقازيق والدينية.عدد:٢.

١٨. عاطف فؤاد (١٩٩٢) : العنف والدولة تحليل لبعض الاســهامات النظرية المجلة الاجتماعية القومية، المجلد (٢٩)، العدد الأول.

١٩. عبد المطلب : المسؤولية الوطنية والإنسانية لبعض المؤسسات التربوية من منظور إسلامي، مجلة كلية التربية ، بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي.

٢٠. عبد الوهاب الكيالي (١٩٨٥) موسوعة السياسة (ط ٢) الجزء الرابع، المؤسسة العربية للدراسات.

٢١. الفارسي ، عبد الله سالم : (٢٠٠٨م)العوامل المؤدية إلى تفشى العنف في مؤسسات التعليم العام من وجهة طلبة كلية التربية الاساسية ، بدولة الكويت.

٢٢. كوثر رزق: العنف بين طلاب : مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة العدد: ٣٩.

٢٣. المجالي، أحمد عبد السلام : ظاهرة العنف الجامعي عواملها وكيفية الحد الرسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة مؤته ، المملكة الأردنية.

٢٤. محمد أحمد بيومي ظاهرة التطرف الأسباب والعلاج ،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، مصر.

٢٥. محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح ، الناشر مطبعة لبنان / ١٩٨٦م.

٢٦. المناوي, محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين المناوي , فيض القدير شــرح الجامع الصــغير ، ،المكتبة التجارية ، مصر- ط١، ١٣٥٦هـ.

٢٧. نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة المعجم الوسيط ، الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

٢٨. وفاء البرعي: دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري والعنف لدى الشباب : كلية التربية ، جامعه الإسكندرية.

٢٩. نادية أبو شبهتة (٢٠٠٤)ظاهرة العنف داخل الاسرة المصرية ، المجلة الجنائية القومية ، المجلد ٤٩.

# دامەزراوە پەروەردەیی و ئایینییەکان و ڕۆڵیان لە کەمکردنەوەی تووندوتیژی خێزانی

**د.ریحاب حسێن جبار ئیبراهیم الزغیر**
**زانکۆی کوفە – کۆلێژی پەروەردەی بنەڕەتی**
rihabh.alzghir@uokufa.edu.iq

**پوختە**

تووندوتیژی کاریگەری قوواڵی لەسەر ژیانی تاکەکان و کۆمەڵگاکان و نەتەوەکان هەیە. بە تایبەتی تووندوتیژی خێزانی دیاردەیەکی جددییە و مەترسی لەسەر ژیانی مرۆڤ دروست دەکات. هەرچەندە پرسێکی کۆنە، بەڵام فۆرم و دەرکەوتەکانی بە تێپەڕبوونی کات پەرەیان سەندووە. تووندوتیژی خێزانی لەوانەیە سروشتی تاکەکەسی یان بەکۆمەڵ بێت و وەک ڕەفتارێکی شەڕانگێزانە تایبەتمەند دەکرێت کە بەکارهێنانی هێز یان هەڕەشە بە مەبەستی زیانگەیاندن بە جەستەیی یان دەروونی یان لەناوبردنی مووڵک و ماڵی تێدایە.

لە گرنگترین هۆکارەکانی بەشدار لە تووندوتیژی خێزانی بریتین لە لاوازی بەها ئایینییەکان، لێکدانەوەی هەڵە بۆ نۆرمەکانی ئایینی یان کولتووری، پەروەردەکردنی خراپ و پەروەردەکردن لە ژینگە تووندوتیژەکاندا لە ژێر بارودۆخی ئابووری کۆمەڵایەتی سەختی وەک هەژاری و بێکاریدا. ئەم توێژینەوەیە ئامانجی لێکۆڵینەوەیە لە واقیعی تووندوتیژی خێزانی- تەحەدای کۆمەڵایەتی جددی کە لەم ساڵانەی دواییدا چڕتر بووەتەوە- و داوای شیکارییەکی گشتگیر و فرەڕەهەندی ئەو پرسە دەکات.

ئەم دیاردەیە هەم لە ڕووی چەندایەتی و هەم لە ڕووی چۆنایەتییەوە گەشە دەکات و تا دێت دزەی کردووەتە ناو دامەزراوە پەروەردەیی و ئایینییەکانەوە. بەرزبوونەوەی بەرچاوی ڕەفتاری تووندوتیژی و ئاژاوەگێڕی و کردەوەی تاوانکاری لەناو قوتابخانە و زانکۆکاندا ، هەروەها دەرکەوتنی تووندوتیژی لە گوتاری ئایینیدا. ئەمانە هەمووی نیشاندەرن بۆ بەربڵاوی تووندوتیژی لە کۆمەڵگادا، کە مەترسی لەسەر هاوسەنگی کۆمەڵایەتی و خۆشگوزەرانی دەروونی و ئاشتی کۆمەڵگا دروست دەکەن.

تووندوتیژی لە کۆمەڵگادا بە چەندین شێوە خۆی دەردەخات، کە بە قسەی ناشرین دەست پێدەکات، وەک بەکارهێنانی زمانی هێرشبەر، دەنگ بەرز و تۆنی توند لە فەزای گشتی، سۆشیال میدیا، یان تەنانەت لەناو کۆبوونەوەکانی دامەزراوە حکومییەکان یان تایبەتەکاندا. بەردەوامە لەگەڵ تووندوتیژی جەستەیی، لەوانەش کارلێکی زبر، شەڕ و ئاژاوەی جەستەیی و بەکارهێنانی چەک- کە هەموو لایەنەکانی ڕەفتاری تاوانکاری دەگرێتەوە. جگە لەوەش، درێژدەبێتەوە بۆ تووندوتیژی سۆزداری و سیستماتیکی وەک بێباکی، تەمبەڵی، ڕێگریکردن لە خزمەتگوزارییە گشتیەکان، و بێدەنگی یان پاسیڤیەت لە بەرامبەر کارە هەڵەکان.

ئەم توێژینەوەیە باس لە دیاردەی تووندوتیژی خێزانی دەکات و لێکۆڵینەوە لەو ڕۆڵە دەکات کە دامەزراوە پەروەردەیی و ئایینییەکان دەیگێڕن لە سنووردارکردنی بڵاوبوونەوەی. گرنگی تایبەت دەدرێت بە تێگەیشتن لە هۆکارە قووڵە ڕەگداکوتاوەکانی ئەم دیاردەیە بە ڕوونکردنەوەی پێناسەی تووندوتیژی خێزانی، پەیوەندییەکەی لەگەڵ

چەمکەکانی دیکە، دەستنیشانکردنی فۆرم و هۆکارە جۆراوجۆرەکانی و شیکردنەوەی ئەوەی کە چۆن دامەزراوەکان دەتوانن بەشداری بکەن لە کەمکردنەوەیدا.

وشەی سەرەکی: دامەزراوە پەروەردەییەکان، دامەزراوە ئایینییەکان، ڕۆڵ لە کەمکردنەوەی توندوتیژی خێزانی

**Educational and Religious Institutions and Their Role in Reducing Domestic Violence**

**Dr. Rehab Hussein Jabbar Ibrahim Al-Zgair**
University of Kufa – College of Basic Education
rihabh.alzghir@uokufa.edu.iq

**Abstract**

It is well-known to observers that violence has profound impacts on the lives of individuals, communities, and nations. Domestic violence, in particular, is a serious phenomenon that threatens human life. Although it is an old issue, its forms and manifestations have evolved over time. Domestic violence may be individual or collective in nature, and it is characterized as aggressive behavior involving the use of force or threats with the intent to cause physical or psychological harm or to destroy property.

Among the most significant factors contributing to domestic violence are weak religious values, misinterpretation of religious or cultural norms, poor upbringing, and being raised in violent environments under difficult socioeconomic conditions such as poverty and unemployment. This study aims to examine the reality of domestic violence—a serious social challenge that has intensified in recent years—and calls for a comprehensive, multidimensional analysis of the issue.

This phenomenon is growing both quantitatively and qualitatively and has increasingly infiltrated educational and religious institutions. There is a noticeable rise in violent behavior, riots, and criminal acts within schools and universities, as well as manifestations of violence in religious discourse. These are all indicators of the widespread prevalence of violence in society, posing a threat to social harmony, psychological well-being, and community peace.

Violence in society manifests in many forms, beginning with verbal abuse, such as the use of offensive language, raised voices, and harsh tones in public spaces, social media, or even within meetings in governmental or private institutions. It continues with physical violence, including rough interactions, physical altercations, and the use of weapons—covering all aspects of criminal behavior. Furthermore, it extends to emotional and systemic violence such as indifference, apathy, laziness, obstruction of public services, and silence or passivity in the face of wrongdoing.

This paper addresses the phenomenon of domestic violence and examines the role that educational and religious institutions play in curbing its spread. Special focus is given to understanding the deep-rooted causes of this phenomenon by clarifying the definition of domestic violence, its relationship with other concepts, identifying its various forms and causes, and analyzing how institutions can contribute to reducing it.

**Keywords**: Educational Institutions, Religious Institutions, Role in Reducing Domestic Violence